الكلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم الإعلام

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. صدام علي صالح

اسم المادة بالغة العربية : اللغة الإعلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Media Language

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: لغة الإعلام بين مستويين:

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Media Language Between Two Levels

لغة الإعلام بين مستويين:

ذكرنا إننا لا نقبل من اللغة إلا الفصحى، وذلك لخصائصها التي انطوت عليها، ولسماتها التي تجعلها وفية لمتطلبات العمل الإعلامي في عملية الاتصال الذي يستهدف إحداث تجاوب مع الشخص المتصل به، أو محاولة إشراكه في استيعاب المعلومات، أو في نقل فكرة أو تجاه. ولأن اللغة هي الرابطة التي تربط الإعلام بالمجتمع، ولأنها ترجع في عناصرها الى أمرين الصوت، والدلالة بأقسامها. لذا

بالمجتمع، ولأنها ترجع في عناصرها الى أمرين الصوت، والدلالة بأقسامها. لذا يجب أن ننظر إليها نظرة علمية صحيحة من مختلف جوانبها، وذلك لأنها بمفهومها الاجتماعي سلوك فردي، وجماعي وليست مجرد إفادة عقلية، أو مجرد انبعاث صوتي منتظم. وتأسيساً على الفهم الوظيفي للاتصال لا فرق بين أن يكون شخصياً، أو جماعياً - حدد د. عبد العزيز شرف ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي، هي:

الأول - المستوى التذوقي الفني والجمالي، ويستعمل في الأدب والفن.

الثاني - المستوى العلمي النظري التجريدي، ويستعمل في العلوم.

الثالث - المستوى العملي الاجتماعي (العادي)، وهو الذي يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام.

وعلى الرغم من أن د. عبد العزيز شرف يظل ثلاثيا في تقسيمه. فيقول: هناك ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي:

أولها: المستوى التعبيري، وهو تذوقي فني جمالي، يستعمل في الأدب والفن والتحرير التعبيري.

الثاني: المستوى الإقناعي، ويستعمل في الدعاية والعلاقات العامة.

الثالث: المستوى الإعلامي، وهو مستوى عملي اجتماعي اعتيادي (عادي) يستخدم في وسائل الإعلام.

إن هذا الاضطراب سواء في التقسيم، أو في التسمية، يعود الى محاولة عزل اللغة الإعلامية، وجعلها ذات مستوى مستقل عن مستويات اللغة الأخرى، وهو فصل فيه الكثير من التعنت والقسر الذي لا مبرر له. إن العربية تنطوي على فنين، هما: الشعر والنثر، فالشعر في اصطلاح العروضيين هو الكلام الموزون المقفى، وفي الاصطلاح الأدبي مخاطبة الوجدان، والعواطف بأسلوب يغلب عليه الخيال، ويكثر في عباراته التشبيه، واستخدام الكلام في غير ما وضع له عن طريق المجاز، والكناية.

أما النثر فانه يكون على مستويين: أحدهما: المستوى الفني، الذي أسماه د. عبد العزيز شرف المستوى التعبيري مرة و المستوى التذوقي الفني الجمالي مرة أخرى. ثانيهما: المستوى العلمي، ويضم المستوى الاقناعي) و (المستوى الإعلامي)، وهما: القسم الثاني والثالث في تقسيمه الثاني، و المستوى العلمي النظري التجريدي)، و المستوى العملي الاجتماعي العادي في تقسيمه الأول، وذلك لعدة أمور تذكرها فيما يأتي:

1- إن الإقناع ليس مستوى مستقلاً من مستويات التعبير اللغوي، بل هو هدف تسعى أساليب التعبير مجتمعة الى تحقيقه، لأنه واحد من أهم غاياتها، سواء أكانت هذه اللغة على مستويين أم ثلاثة مستويات. إن الإقناع هدف من أهداف اللغة بأساليبها المختلفة ووسائلها المتعددة منذ القدم، والى يومنا هذا، إذن فالإقناع هو الغاية التي يهدف إليها